العدد ١٧ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٣٤

نظرة سياسية

لقد قضى الامر وابت على العرب همتهم الا ان تحفزهم الى الذود عن حياضهم والمناضلة عن احسابهم ولقد طالما غلغلت سيوفهم في الاغماد. شوقا الى الطعن والجلاد

فما مات منا سيد حتف أنفه

ولا طل منا حيث كان قتيل

وهيهات ينكل العربي عن خطة قد انجرد فيها وشمر لها عن ساقه ولا سيما بعدما سبر غورها وعجم عودها فأفضى الى خبيئات اسرارها، ومغيبات آثارها. فلقد صارحته الدولة الاتحادية بالعداء وعاملته بالقطيعة والجفاء حتى انتكث الفتل وانبت الحبل وذلك ما كنا نحذر حذاره ونستشعر خشيته وتعاورت اليه القدمات واسفرت عنه الدلائل

ومهما تطاس الاتحاديون في بهتانهم وافتنوا في اختلاق المعاذير لتسويغ خطتهم في الحرب الاخيرة فلسنا نشك مقدار قلامة في أن اسبابها شخصية وبواعثها ذاتية وان لبست برد الوطنية. وثوب الحمية فقد صرح السر عن محضه وتمردت على الاتحاديين احقادهم على العرب وضغائنهم على الاسلام. فاطلت من اعماق المكامن. وتراءت من سدفة الغيب. وثبت للملأ قاطبة سوء نيتهم بعدما اختبأت ردحاً من الدهر تحت ستار المجاملة فلم تختلج بها شفة ولم يتحرك لسان

لقد نادى الاتحاديون (بالنفير العام) لحماية انفسهم من بوائق الزمن، دون الملة والوطن، فتذرعوا بذلك إلى ذر الرماد في العيون واستطاعوا ان يضعوا تحت سيطرتهم وفي قبضة ايديهم شبان الامة العثمانية وكهولها وان يسلبوا اموالها وعقارها وان يخدعوها عن كنه نياتهم. وحقيقة احوالهم. فيصرفوا عنهم غضب الثائرين. ومقت الساخطين. فلما استتب أمرهم وانتشرت احكامهم العرفية ولم يعد هنالك وازع سياسي من الممالك الاوربية ولا رقيب عثماني من الاسرة السلطانية. وتشاغل الناس بعضهم ببعض وثب الاتحاديون على الامة البائسة وقد تفرق فتيانها المغاوير في ميادين القتال. وغمار الوغى فاحتزوا الرؤس المفكرة وشلوا الايدي العاملة. واستبدوا بالاموال فاستصفوها. وبالحرمات فانتهكوها واقبلت حليفتهم الالمانية تمدهم في طغيانهم. وتدفع عنهم غائلة الثورة بجيوشها الرابضة في المعاقل. والسارحة في المدن وما ذلك الا لان الالمان يطمعون في استعمار المملكة ويشرئبون الى استثمار خيراتها وهم على ثقة ان النقص الذي يقع فيها انما يعود بالفائدة الجزيلة عليهم لانه يوطد الطريق للمهاجرين الالمان فلا يزاحمهم احد من ابنائها بل يكون مجالهم رحباً وسبيلهم معبداً فيرتعون فيها ويمرحون وقد مهدت الحكومة الالمانية لذلك المستقبل القريب بالاموال الطائلة التي انفقتها على المشروعات الخطيرة فاشترك (البنك الالماني) في سكة حديد بغداد وحدها بما ينيف على ثلاثماية مليون مارك وانه لمبلغ فاحش تنوء باعبائه الخزائن لولا ان وراءه المكسب الكثير. والربح الوفير. فلا مندوحة للالمان من استهداف تركيا للمخاطر المالية والقومية فتظل معوزة منهوكة. فلا تستغني عن معونتهم بالمال والرجال. وهيهات يطمع المستعمرون باكثر من ذلك او يرمون الى ابعد منه. ولقد اظهرت هذه الحرب الطاحنة ان المستعمرات الشاسعة في خطر الضياع كلما نشبت حرب وثار خلاف الا اذا كانت الاساطيل الضخمة حولها تأخذ بنواصي السواحل وتملك اعنة البحار وليس في وسع الالمان ان يدركوا ذلك الشأو القصي بعدما ضاعت اموالهم. واعياهم بناء اسطولهم. وجاوزهم عدوهم بمراحل ولكن الحزم كل الحزم ان يبحث الالمان عن مستعمرة بكر فيها ما تشتهي الانفس من الخيرات والمغانم ويكون في استطاعتهم الوصول اليها بالسكك الحديدية والمواصلات البرية. ولذلك اغضت الحكومة الالمانية عن استئصال الاتحاديين للارمن والعرب لعلمها بان مزارعهم وبقاعهم ستكون غداً غنيمة باردة للمهاجرين الالمان الذين امتلأت بهم الامصار العثمانية. وانفردوا دون أهلها بالامتيازات الجمة. والاعمال النافعة. فلا غرو اذا استفزت الاتحاديين الى احياء العصبية الجنسية لان الشعب التركي محصور في بقعة مخصوصة لا يتجاوز عدد اهلها ثلاثة ملايين فليست مزاحمتهم بالامر الجلل وانما الخطر كل الخطر في نهضة العرب الذين بايديهم اخصب البقاع واغناها وسوادهم فوق العشرين مليوناً من الناس وقد فطروا على التجارة والزراعة وقارعت جالياتهم في امريكا وآسيا وافريقا احذق الصناع فبزتهم وتفوقت عليهم

واما غضب العالم الاسلامي ورضاه فلا يعد عند الالمان شيأً مذكوراً لانهم لا يحكمون من المسلمين عدداً توجب عليهم السياسة ان يعبأوا به او يكترثوا له. ولذلك اعرضنا عنهم مخافة ان تنشب مخالبهم في بلادنا لا تناعوت دون استقلالنا العربي ولن نفرطفيه

اذا رضيت مني كرام عشيرتي

فلازال غضبانا على لئامها

فان كنا قد اخرجنا الترك من ارضنا لانهم عدوانا اجانب عنهم ولانهم عبثوا بتقاليدنا التاريخية والدينية فكيف نسف الى الرضى بسيادة هذا او ذاك من الامم الاخرى، ومعاذ الله ان تنهي عن خلق وتأتي مثله وتلوم مجرماً وتفعل فعله

أجل نحن الذين شرعنا في النهضة وهيأنا اسبابها واضرمنا نارها فلم يشاركنا في ذلك اجنبي قط وكل ما في الامر اننا فاوضنا غيرنا في عدم المداخلة في شؤننا وبسط يد المساعدة السياسية الينا مع قدر الطاقة لاشتراك المصالح الحيوية بيننا وافهمناهم اننا عقدنا النية على صيانة الاستقلال الاسلامي من كل طارئ بعدما عبث به الالمان واضاعه الاتحاديون. فاقبلوا غير مترددين وفاء منهم لذمة الاسلام الممثل في العرب لانهم يحكمون الملايين الكثيرة من المسلمين فرفعوا الحصار عن سواحل الحجاز حتى انفرجت الازمة عن ابنائه الذين ثقلت عليهم الفاقة فكادت تأكل المهج وتترك الديار خلاء. ولم يعارضوا العرب في حلهم وترحالهم بل كانوا بمنزلة الحليف الموقر. والصديق المكرم. واني لاعيد القول بان محالفتنا لهم قائمة على دعامة الاستقلال الصريح دون ترخص في حرف من حروفها او تساهل في كلمة من كلماتها وسيظهر اليقين، ويسفر الحق الابلج فيعلم الناس اي قوم نحن في استقلالنا واية امة حلفاؤنا في وفائهم.

واما نحن فلسوف نحرص على آدابنا وتقاليدنا في السير الى الامام برباطة جأش. وقدم راسخة فنكون اعضاء عاملة في الهيئة الاجتماعية. وانواراً مشرقة في سماء المدنية وان لنا من شريعتنا السمحاء. وتاريخ اجدادنا المأثور ما ينهض بنا من ذات الصدع الى ذات الرجع فلا نكون كالاتحاديين مضغة في الافواه. وسخرية بين الشعوب وتتظاهر بما ليس فينا ليقال عنا انا بلغنا من المدنية في ليلة واحدة ما لم تبلغه اوربا الا بعد كر الغداة ومر العشي. ولله در القائل

قد يدرك المتأني بعض حاجته

وقد يكون مع المستعجل الزلل

الى اخواني المسلمين

حضرة مدير جريدة القبلة المحترم

أرجوك أن تنشر ما سأذكره ان استحسن لديك. وذلك من باب النصيحة لاخواني المسلمين والآداب الموضوعة آل البيت النبوي الذين هم سفن النجاة للامة

لا يخفى ان هذا الاستقلال الذي حدث من جلالة الامير قبل أن تنشر حقائقه كان محفوفاً بأمور غامضة ربما أدت بالمتسرع الى أن يتغير لديه وجه التأويل الحسن ولكن هناك أمراً من علمه لا يسعني أنا أظن إلا أن يشكر هذا الامير ويدعو له. وهو أنه تحقق لديّ ما حاق بمكة المكرمة ونواحيها من التهديد المعلن بالاستئصال والهلاك بالمجاعة. إذ باع الأغلب من أهل مكة أثاثه ومدخراته لقوته مع فتح أبواب التكية على نفقة الامير والمواساة التي هي فوق حد الحساب. ولو أعلن جلالة الامير العداء للدولة البريطانية ولم يجعل طريقاً للوئام الذي بسببه حصل المدد بالقوت والأمن لهلك الكل ولم يمكن لبعد الطرق أن تثبت تركيا في مكة المكرمة ونواحيها

وكل الالسن منذ دخولي جدة وجدتها لهجة بالثناء على جلالة الامير معترفة بأنه السبب لحياتها. وعلى ذلك ينبغي أن يشكر الشكر اللائق ولا يساء به الظن قبل أن يعلن الاسباب التي أوحيت له الاستقلال أحرى. ولا يليق بمسلم أن يتسرع لسوء الظن في هذا الجناب. على أن من شهد بعينه جنابه وسمع خطابه تحقق لديه أنه نادرة من نوادر الدهر. وانما طبع قديماً السلف ديانة وتواضعاً وشهامة وإقداماً وحلماً عزيمة وبعد غور. وما راءٍ كمن سمع. والله نرجو أن يجعل العواقب مسفرة عن إرضاء الامة المحمدية في المشارق والمغارب كما هو المأمول. فانه جدير بالاجابة آمين

مدير ابراهيم مندوب السادة المرغنية

بشرى عظيمة

حمل التلغراف اللاسلكي الى مكة المكرمة صباح الاربعاء بشارة عظمى عن انتصار جديد للبطل الهمام والقائد الكبير سمو الامير فيصل : فقد أعد الجيش التركي كل ما عنده لمحاربة جيش الامير فيصل فبلغت قوته ثلاثة آلايات من المشاة وآلاياً من الخيالة وطابورين من المدفعية بطواريهم • ومن أوائل ذى الحجة التزموا خطة الهجوم فحاولوا مدة ثلاثة أيام الاستيلاء على بئر عباس فأعادهم سمو الامير الى مواضعهم القديمة كرهاً وكان ذلك في خامس ذى الحجة الجاري

وبعد يومين أعادوا الكرة على بئر عباس فدامت الحروب هناك الى يوم ٨ ذى الحجة . وقد تمكنوا من الوصول الى (بئر عباس) وتقدموا الى (المستجدة) وأرادوا الاستيلاء على (وادى الصفراء) • وفي أثناء ذلك كان سمو البطل الهمام الامير فيصل حفظه الله يطاولهم ويستكمل معدات القتال لهم • فهاجمهم بقبيلتي (بني سالم) و (الحوازم) هجمة صادقة أعانه الله فيها عليهم • وهزمهم شر هزيمة واسترد منهم (بئر عباس) وطردهم الى (الفريشة) : ولم يزل الى ساعة صدور التلغراف يطاردهم وهم منهزمون الى جهة المدينة المنورة .

وقد أسر منهم أسرى وغنم جمالا وخياماً وغير ذلك من الادوات التي غنمت بسبب هزيمتهم المضطربة وان من ينعم النظر بالقوة التي جاء الاعداء بها — وهي منتهى ما استطاعوا جمعه من قوتهم في المدينة المنورة — ثم يتأمل هزيمتهم التي تمت على أيدى قبيلتين فقط من القوة العربية يزداد يقيناً بأن جند الله هم الغالبون ويردد معنا قوله تعالى وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين

قطع السكة الحديدية

ورد من سمو القائد العظيم الامير فيصل تلغراف لاسلكي تاريخه ٥ ذى الحجة مبشراً بقيام بعض رجال جيشه المنصور بتخريب قسم مهم من السكة الحديدية شمال المدينة المنورة • والى ساعة صدور الخبر بهذه البشرى تم تخريب أربعة وعشرين عقداً من عقود الجسور الممتدة عليها قضبان السكة الحديدية في الوديان الكائنة بجهة محطة (بواط) وهي بين (ابيار ناصيف) و (الحفيرة) وتبعد عن المدينة المنورة في الشمال خمسة وخمسين كيلو متراً • وقطعوا من قضبان الحديد مثل مسافة ما بين الغزة والباضية • وقد قطعوا من قضبان الحديد ايضاً مسافة ألفين وأربعمائة متر في جهة الحزيل وهذه المسافة ممتدة على قدر ثمانية وأربعين عموداً من اعمدة التلغراف

وان انضمام هذه البشرى العظيمة الى بشرى انتصار جيشنا الباسل على تلك الالوف الكثيرة ومطاردته اياها في تلك الفلوات والجبال مما زادهذا البلد السعيد بهجة وسروراً جعل الله كل أيام جلالة سيدنا المعظم أعياداً والنصر حليف رايته والخير في وجه أصحاب السمو أنجاله الفخام • والحمد لله الذى نصر عبده وأعز جنده

انتصار جديد

ورد الى مكة المكرمة والجريدة تحت الطبع تلغراف لاسلكي من حضرة القائد الكبير سمو الامير فيصل يقول فيه أن الجيوش العربية انتصرت انتصاراً جديداً على القوة التركية فأخرجتها من (السيد) ومن (بئر ابن رائق) • ولا يزال سمو الامير يتعقب آثار الاعداء وهم منهزمون أمامه

الحكومة العربية الجديدة

ما أزفت الساعة السادسة من نهار الخميس الماضي سابع ذى الحجة حتى اكتظت دار الحكومة بأكابر العرب وعليتهم انتظاراً لتشريف رجال الحكومة العربية الجديدة ولما كانت الساعة السابعة وصل صاحب السمو الامير عبد الله ومعه سائر الوكلاء فصدحت الموسيقى بالسلام الشريف وأخذت الجنود النظامية المرصوصة على جانبي الطريق السلام العسكرى • ولما استقر بحضراتهم المكان في ندوة دار الحكومة قرئ المرسوم الشريف الصادر من جلالة سيدنا الملك المعظم الى حضرة العلامة الفضال الشيخ عبدالله سراج بتعيينه قاضياً للقضاة ووكيلا لرئاسة الوكلاء وتعيين زملائه حضرات الوكلاء العظام • وهذه صورة المرسوم الشريف :

المرسوم الشريف

بتأليف هيئة الوكلاء

حضرة العالم الكامل الشيخ عبدالله سراج

انه لما كانت مصالح الرعايا وانتظام شؤون المجتمع وتوفر اسباب العمران لابد لها من دواوين يتوزع عليها النظر في الحكومة وما هو في معنى ذلك من المصالح العامة والخاصة وتعيين بها اساس الوظائف الذى تبنى عليه المسؤلية وتكوين حكومة لبلادنا المحروسة • وبالنظر الى ما تحققناه فيكم من الكفائة والاستقامة • عزمنا بعد الاستعانة بالله عز وجل على توجيه منصب قاضي القضاة لعهدتكم وتعيينكم وكيلا عن رئيس الوكلاء العظام وقد اخترنا لبقية الوكالات حضرات الذوات الآتية اسماؤهم وهم ولدنا عبدالله ابن الحسين لوكالة الخارجية ويكون وكيلا عن وكيل الداخلية وعبد العزيز بن علي رئيس اركان حرب وكيلا عن وكيل رياسة الجند مع ترفيع درجته عن رتبته الحاضرة والشيخ علي مالكي وكيلا للمعارف والشيخ يوسف بن سالم رئيس البلدية سابقاً وكيلا للمنافع العمومية والشيخ محمد امين مدير الحرم الشريف سابقاً وكيلا للاوقاف مع بقائه في نظارة أمور الحرم وكلما يتعلق بوظيفته الشريفة والشيخ أحمد بن عبدالرحمن باناجه وكيلا للمالية • وذلك لما توسمناه من درايتهم واستعدادهم للسهر على مصالح البلاد وأهلها على ما يرضي الله واننا ننتظر منكم المبادرة الى تأسيس الدوائر والدواوين الرسمية وتعيين العمال والموظفين لها وأرجو الله سبحانه ان يجعلنا مظهر توفيقه وهداه في كل ما يحبه ويرضاه :

في ٧ ذى الحجة الحرام سنة ١٣٣٤ .

شريف مكة وأميرها

حسين

ثم تلى مرسوم شريف آخر بتأليف مجلس الشيوخ الاعلى وهذا نصه :

المرسوم الشريف

بتأليف مجلس الشيوخ الاعلى

وكيل رئيس الوكلاء وقاضى القضاة

مولانا وفقه الله

على أننا قد استنسبنا تعيين هيئة أطلقنا عليها اسم (مجلس الشيوخ) وجعلنا وظيفة هذا المجلس النظر في كل ما يتعلق بمنافع البلاد والمراقبة على أعمال الدواوين والدوائر الرسمية وابداء الرأى فيما تعرضه الدوائر على مقام وكيل رئيس الوكلاء • وسيقرر فيما بعد صلاحية هذا المجلس العالي . فقد جعلنا رئيساً له جناب الفاضل الاجل فاتح بيت الله الحرام الشيخ محمد صالح الشيبي • وأعضاؤه حضرات الافاضل الاجلاء مفتي الشافعية السيد عبدالله بن محمد صالح الزواوى ومفتي المالكية الشيخ عابد بن حسين والشيخ عبد القادر بن علي الشيبي ونائب الحرم السيد ابراهيم بن علي ووكيل شيخ السادة السيد محمد بن علوي السقاف والشيخ عبدالله علي رضا والشيخ علي بن عبدالله الشرباصي والشيخ أبو بكر بن محمد خوقير وذوي السيادة والشرف حمزة بن عبدالله الفعر ومحسن بن محسن وسليمان بن أحمد بن سعيد وناصر بن شكر • وتبليغهم ما ذكر اقتضى تحريره في ٧ ذى الحجة سنة ١٣٣٤

شريف مكة وأميرها

حسين

ولما تمت تلاوة المنشورين الساميين صدحت الموسيقى بالسلام • ثم تسابقت الجماهير الى ندوة دار الحكومة فقدمت واجبات التبريك والتهاني لحضرات الوكلاء المكرمين والاعيان المحترمين • وبعد أن أديرت عليهم كؤوس المرطبات توجهوا الى دار الامارة الجليلة لتقديم واجبات الشكر للحضرة الهاشمية وكانت علائم السرور والاستبشار بادية على وجوه الجماهير المزدحمة في الطريق بين دار الحكومة ودار الامارة الجليلة فرحاً بهذه الحكومة العربية الجديدة التي تعلقت الآمال بما ستبذله من المساعي الجليلة لخدمة هذه الامة والذب عن حياضها واستكمال أسباب ارتقائها حتى تكون لها بين الدول المكانة التي تليق بتاريخها المجيد ومواهبها الفطرية الفائقة • وليس ذلك بعزيز على هيئة وكلائنا الجديدة وفيهم الامراء الذين شهدت لهم مشارق الارض ومغاربها بالتفاني في خدمة قومهم وبلادهم ودينهم وليس أدل على ذلك من تعريض أنفسهم الغالية للطعن والضرب في جميع ميادين الحرب

واننا بلسان القبلة وقرائها الكرام نرفع واجبات التهنئة لحضرات وكلائنا الكرام • ونسأل الله تعالى أن يوفقهم الى مرضاته والعمل بمشيئة جلالة سيدنا ولي النعم حتى يعود للعرب ذلك المجد القديم والشرف الصميم انه أكرم مسؤل

لعين زبيدة

تبرع فريق من أفاضل الحجاج الواردين من جزائر الغرب بمبلغ خمسمائة فرنك أمانة لصندوق عين زبيدة • وذلك بمساعي حضرة المحترم الحاج ابن أبوزيد محمد الزين رئيس الجزائريين • جزاهم الله خيراً

طوابع البريد

أبلغتنا ادارة الاسلاك البرقية والبريد أنه قد صدرت الارادة الجليلة الملوكية من شرافة مكة المكرمة وامارتها المعظمة بوضع الطوابع العربية الجديدة على الرسائل البريدية • وبما أن الذى طبع منها حتى الآن ليس من كل الانواع تسهيلا للمصالح العمومية تقرر أن يؤخذ على الكتب التي ترسل الى جدة حلة ونصف كالمعتاد ويوضع عليها طوابع قيمة نصف القرش • ويؤخذ على الكتب التي ترسل الى الخارج خمس حلالات كالمعتاد ويوضع عليها طوابع بقيمة قرش وسيكون هذا العمل موقتاً الى أن يتم للادارة طبع الطوابع البريدية من كل الانواع

سرور حجاج المغرب

من الامن في الحجاز

كتب لنا حضرة الفاضل الوجيه الحاج ابن ابوزيد محمد الزين رئيس الحجاج الجزائريين يقول :

اننا لما سافرنا من جدة قاصدين مكة المشرفة وجدنا الطريق آمناً • وكل اخواننا الحجاج في راحة وانشراح بما كانوا يجدونه على طول الطريق من عناية رجال الشرطة العربية في كل مركز من مراكزها

ولما وصلنا الى مكة المكرمة وجدنا من عناية أهالي الحجاز حاضرة وبادية أضعاف ما وجدناه من العناية والاهتمام في الطريق ولم يكن ذلك خاصاً بنا بل انهم كانوا يكرمون كافة حجاج بيت الله الحرام على اختلاف اجناسهم وأوطانهم

وان ذلك كله بفضل جلالة سيدنا الشريف الذائب عن حوزة الاسلام والعامل على اصلاح حال هذه البلاد المقدسة • وبهذه المناسبة نشكر نحن معاشر حجاج المغرب دولة فرنسا الفخيمة التي كانت السبب في تسهيل قيامنا بفريضة الحج . وانها لم تكتف بذلك بل أرادت في هذه السنة أن يؤدى هؤلاء الكثار من حجاج المغاربة فريضتهم على نفقتها فقامت لنا بكل لوازم ذلك ذهاباً واياباً . وقد كلف حضرة الوالي العام للقطر الجزائرى جناب متصرف حوزة ابراز بأن يصحبنا على الباخرة لتفقد أحوالنا والعناية بشؤوننا

لذلك نحن نشكر جلالة سيدنا الشريف على ما لقيناه في مملكته المحروسة من العناية والاكرام ونثني على حكومتنا لما سهلته علينا من أسباب الحج وما انفقته في هذا السبيل ونرجو الله أن يجزيهما خير الجزاء

القبلة

احتجبت جريدة القبلة عن الصدور يوم الاثنين الماضي لاشتراك هيئة تحرير الجريدة وعمالها في أداء فريضة الحج • وكذلك تأخر هذا العدد يومين بسبب ذلك • فنرجو المعذرة من القراء

زيارة فاضل

حظينا بزيارة حضرة العالم الفاضل السيد محمد الجودى مفتي مدينة القيروان وقد قدم الى هذه البقاع المباركة لحج بيت الله الحرام للمرة الثانية • فلقينا فيه عالماً فاضلا وفقيهاً متبحراً . بلغه الله السلامة في الحل والترحال

وأنسنا بلقاء حضرة الفاضل النبيل السيد أحمد الصيحي محتسب تمرصلا في المغرب الاقصى وقد قدم الى هذه الديار لحج بيت الله الحرام ورغب الينا في نشر منظومة شائقة اضطررنا الى تأخيرها للعدد القادم

على حدود مصر

أذاع مركز القيادة العسكرية العامة في مصر البلاغ الرسمي الآتي يوم ٢٦ ذى القعدة :

انسحب الجنود العثمانيون الذين كانوا مرابطين في (بئر المزار) الى العريش شرقاً • وانسحابهم هذا هو نتيجة حملتنا الموفقة عليهم يوم ١٨ ذى القعدة

وقد أسرت أوتومو بيلاتنا المدرعة في الحدود الغربية في غزواتها على مسيرة ٤٠ ميلا في شمالي الواحات البحرية قوة جوالة من الاعداء

أيام الحج

كان يوم الجمعة الماضي من أبهج الأيام في مكة المكرمة وأكثرها حركة ونشاطاً . فلمن شارع من شوارعها ولا مسن درب من دروبها إلا وقد كان غاصاً بالهوادج والركائب وأنواع المطايا يتسابق بحجاج بيت الله الحرام من كل حدب نحو المنى شمالاً فطريق منى شرقاً قاصدين وادي عرنة حيث يضرب الحجيج خيامهم في سفح عرفات . وكلهم في لباس الاحرام الابيض يشير بنقاء ظاهره الى نقاء سرائرهم وببساطته الى سلامة صدورهم في ذلك الموقف اللاهوتي الذي يبعث الخشوع في الافئدة ويوقظ حس التقوى في النفوس

ولما كانت ساعة العصر أو بعدها بقليل تهيأ ركب جلالة سيدنا وسيد الجميع للسير الى تلك البقاع الطاهرة فسار جلالته في موكب فخيم يحف به الاجلال والاكبار ولم يكن ثمة منظر أعظم هيبة ولا أشد وقاراً من ذلك المنظر البهيج الذي ازدحمت ألوف الناس لترمقه بنظرات تعرب بأفصح لسان عن تعلق القلوب بحبه وتفانيها في ارادته التي هي مصدر الخير والسعادة للبلاد وأهلها

وبعد أن سار موكب جلالة الملك المعظم في طريقه الى المشاعر المباركة قام موكب المحمل المصري من مضارب خيامه ومن أمامه ومن خلفه الحرس من ضباط وجنود فرساناً ومشاة وكلهم بلباس الاحرام تتقدمهم مدفعية الطائف وتحفهم مدافع حرس المحمل . والموسيقى تصدح بالانغام المؤثرة

ولقد استغرق سير المحمل والهوادج والاحمال مدة ست ساعات من مكة المكرمة الى عرفات . فنزل جلالة سيدنا في السرادقات الملوكية المضروبة في مكانها بالجهة الشمالية من وادي عرنة . وعلى يمين سرادق جلالته سرادق القائد الخطير سمو الامير عبد الله وعن يساره سرادق الوفد المصري ومن خلف هذه السرادقات مضارب خيام رجال القصر الملوكي وخيام الاعيان والوجهاء . وبين سرادقات الامارة والجبل الى جهة اليسار مضارب خيام المحمل المصري ودائرة الصحية الحجازية . وامام جبل الرحمة منازل الحجاج من الاجناس المختلفة . وقد امتلأت سفوح الجبال والاماكن الاخرى من الوادي بحجاج البادية . وأقيمت تجاه مسجد الصخرات السوق المعتاد إقامتها في كل عام لبيع الفواكه والمأكولات وسائر لوازم الحجاج

بات الناس ليلتهم تجاه جبل عرفات يسبحون الله ويدعونه بصالح الدعوات مطهرين نفوسهم من أدران الاغراض الدنيوية والمقاصد البشرية وقد تجردوا لله من كل ما يشوب العمل الصالح الى أن انبلج نور الفجر فأخذوا يتسلقون جبل الرحمة وهم يجيبون نداء الله الى الخير ويلبون دعوته الى طريق الهدى والجبال تردد صدى كلمة (لبيك اللهم لبيك) صاعدة الى السماء من قلوب امتلأت بالخشية والخشوع والطاعة والخضوع لله وحده لاشريك له . وقد دامت هذه الحركة المستمرة ماطال النهار غير منقطعة ولا متمة الى أن أذن مؤذن العصر وأقيمت له الصلاة فأقبل بعدها خطيب عرفة وهو فضيلة نائب الشرع راكباً ناقته فصعد الى صخرة في صدر جبل الرحمة كعادته في كل سنة فأخذ يعلم الناس مناسك حجهم داعياً لله مكبراً ملبياً والناس يلبون معه بصوت واحد ويشيرون بأيديهم ليراها البعيدون عن الجبل فيشتركون في التلبية والتكبير . وقد ظلوا كذلك الى قبيل ساعة الغروب . وهنالك أقبل موكب جلالة الملك المعظم ومن خلفه العلماء ورجال الحكومة وأعيان البلاد يحف به المئات من ركبان المطايا التابعين للجيش المنصور . حتى بلغ جبل الرحمة فصعد اليه ومن ورائه ركب المحمل المصري الذي أصعد الى الجبل أيضاً وهنالك أطلقت المدافع وصدحت الموسيقى بالسلام ثم استأنف خطيب عرفة خطبته بالدعاء والتلبية وكانت الشمس عندئذ في ساعة المغيب والحجيج كله واقف إما على جبل الرحمة أو على مقربة منه في الوادي يرمق ذلك الجبل ويشترك مع الخطيب في التلبية بصوت واحد مساعداً لله على التوبة من الذنوب والانابة الى التقوى والرغبة بالفضيلة والنفرة من الرذيلة . الى أن انتهى الخطيب من خطبته ونزل مع المحمل على صوت طلقات المدفع وعزف الموسيقى بالسلام وأصوات الابتهال والادعية والاستغفار

وهنالك أخذ الناس بالافاضة من عرفات نافرين الى المزدلفة فوصلوا اليها بعد ساعتين من إفاضتهم فأقاموا فيها ليلتهم الى الصباح حيث أشرقت عليهم شمس يوم العيد الاكبر عند وصولهم الى (منى) فنزل فيها جلالة سيدنا حفظه الله في مضارب سرادقاته على الدكة الخاصة بها في الجهة الجنوبية من جبل (ثبير) وكانت هذه السرادقات على ترتيبها الذي كانت عليه في عرفات وبينها وبين ثبير مضارب خيام المحمل المصري وفي سفح الجبل الآخر الموازي له مضارب خيام الجيش الحجازي على مقربة من مسجد الخيف . وفي الجهات الاخرى خيام سائر الحجاج الا الذين لهم منازل في بلدة منى من أعيان الحجازيين فقد نزلوا في منازلهم

ولما وصل الحجاج الى منى أخذوا يذهبون الى جمرة العقبة لرمي الجمار الاولى وشرعوا بذبح الهدي ثم بدؤا يحلقون بالحلق أو التقصير ونزل جلالة سيدنا الى مكة المكرمة وكثير من حجاج بيت الله الحرام للطواف حول الكعبة المشرفة والسعي بين الصفا والمروة ولبس الملابس وعادوا في المساء الى منى لاكمال رمي الجمرات في اليومين التاليين . وفي هذا اليوم الاول ألبست الكعبة المشرفة كسوتها السنوية الواردة من مصر بحضور جلالة مليكنا المعظم أدامه الله

وفي صباح اليوم التالي ازدحمت جماهير الاعيان والوجهاء في منى أمام سرادق جلالة سيدنا حفظه الله . وغصت مقاعد السرادق بالامراء والعلماء وأهل الوجاهة والفضل لتهنئة جلالته بالعيد السعيد . فقام حضرة الاديب الشيخ محمد علي جوهر المصري المتخرج في مدرسة القضاء الشرعي المصرية فهنأ جلالته بالعيد السعيد بقوله :

يهنيك بالعيد السعيد محمد
ويرجو من المولى لك العز والبقا
وأن يرزق الاسعاد أبناءك الألى
رسمت لهم خير الطريق الموفقا

ثم استأذن حضرة الاستاذ السيد رشيد رضا وألقى الخطبة الآتية :

أيها المسلمون الكرام . من سكان حرم الله وحجاج بيته الحرام . إنكم تعلمون أن الاسلام دين سيادة وسلطة . وأن شريعته أنزلت ليقيم أحكامها أهله . لقوله تعالى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) على التأويل المشهور للآية . وتعلمون أن الله تعالى قد جعل هذا الدين عربياً اذ أنزل القرآن الذي هو أصله وأساسه باللغة العربية على لسان النبي الامي العربي محمد صلى الله عليه وآله وسلم . قد بين الله تعالى ذلك بقوله (وكذلك أنزلناه حكما عربيا) فهذه الآية أخص من الآيات الناطقة بانزال القرآن عربيا لانها مصرحة بان حكم هذا الدين عربي مع العلم بان كتابه المتعبد به عربي . وهذه البلاد العربية هي مهد هذا الدين ومهبط وحيه ومشرق نوره وكان أهلها هم السابقين الى تلقيه والاهتداء به ثم تبعهم فيه غيرهم من عرب الحجاز فسائر هذه الجزيرة العربية . ثم حمله العرب الى سائر الاقطار ونشروه فيها فامتد في الجيل الاول منهم حتى عم نوره الشرق والغرب وأروا الامم باقامة أحكامه من العدل والرحمة مالم يعرفوا ولم يسمعوا له نظيرا كما اعترف بذلك المنصفون من الافرنج وغيرهم

طرأ الضعف على السلطة الاسلامية بتفرق الوحدة العربية المكافلة لها وتغلل الاعاجم في الدول الاسلامية التي تعددت بسبب ضعف سلطة الخلافة . فبعد ان كانت الفتوحات الاسلامية في مد لاجزر معه صارت دول الطوائف الاسلامية بين مد وجزر وقوة وضعف . حتى وصلت الدولة العثمانية منها الى درجة عالية ومكانة سامية من القوة الحربية وسعة الفتح والتغلب فسر بها المسلمون ورضي بعض حكامهم المستقلين بسيادتها طوعاً واختيارا كما دخل بعضهم تحتها اضطرارا . وقد كان امراء مكة المعظمة أهل بيت سيدنا هذا (وأشار الخطيب الى جلالة الامير) في مقدمة من أيد هذه الدولة واعترفوا بسلطتها وسيادتها لاجل جمع كلمة المسلمين بها واعلاء شأن الشريعة الاسلامية بتنفيذها (هنا قال جلالة سيدنا للخطيب صدقت)

ثم ان هذه الدولة قد سرى اليها الضعف ودب اليها الوهن من زهاء ثلاثة قرون . وانني أذكر لكم بعض الشواهد على ذلك من تاريخها الرسمي منذ مائتي سنة ونيف

ان محمد علي باشا الذي كان والياً للدولة على مصر قد زحف على سورية ففتحها ثم على الاناضول فتوغل فيها ولولا ان الدولة الانكليزية أكرهته على الرجوع الى مصر لاستولى على بلاد الدولة كلها . وكان ذلك على عهد السلطان محمود الذي كان مصلحاً في الدولة ومجدداً لها فقضى على عسكر الانكشارية المختل وادخاله نظام الجندية الاوربي في الدولة

تولى السلطان محمود السلطنة في سنة ١٢٢٣ وتوفي سنة ١٢٥٥ فخلفه السلطان عبد المجيد الذي صرح في خطابه عند اعلان « التنظيمات الخيرية » في كلخانة بأن الضعف والخلل قد طرأ على الدولة منذ ١٥٠ سنة وانه لابد من تلافي خطر ذلك بالنظام الذي أعلنه بتدبير أساطين الدولة في عهده ولكن ذلك النظام لم يعد الى الدولة قوتها ولا أنقذها من الخطر الذي كان يخشى عليها . ودليل ذلك ان أركان الدولة قد خلعوا الخليفة السلطان عبد العزيز الذي خلفه سنة ١٢٧٧ وقتلوه او ألجأوه الى بخع نفسه بيده سنة ١٢٩٢ بحجة أن استبداده كان حائلا دون اصلاح الدولة وتجديد شبابها . وولوا بعده السلطان مراداً ولم يلبثوا ان خلعوه في تلك السنة وولوا بعده السلطان عبد الحميد الذي كان عاهدهم على العمل بالقانون الاساسي الذي قلدوا فيه الدول الاوربية ظناً منهم بأنهم لا يعتزون الا بما اعتززن به من الحكم النيابي

وأما سيرة السلطان عبد الحميد فهي معروفة لان العهد بها قريب وقد خلعته جمعية الاتحاد والترقي بقوة جند الدولة واعتقلته وتولت الجمعية السيطرة على الدولة بعده فماذا كان من أمرها هل كانت خيراً من أولئك السلاطين العظام الذين يستطيعوا أن يصلحوا ملكهم الذي ورثوه عن آبائهم وأجدادهم؟ كلا ان زعماء هذه الجمعية الذين غلبوا الدولة على أمرها هم أوشاب من الملاحدة المارقين قد وصلوا الى ما وصلوا اليه بكيد عودنية سلانيك وشركاؤهم في الماسونية أقوى المساعدين لهم ولذلك ترى اكبر همهم جمع المال . فلاهم على دين هذه الدولة فيغارون عليه بل هم يقاومونه ويهدمونه . ولاهم من اصل راسخ فيها فيكونون أحرص على حياتها من أبناء سلاطينها وأساطينها

واذا نظرنا الى أعمالهم دون عقيدتهم وآرائهم نرى انهم قد فعلوا في الدولة من الافساد والتخريب مالم يفعله غيرهم فيها منذ أصيبت بالضعف الى أن أصيبت بهم

ثبت انهم أخذوا من مال الدولة لنظارة الحربية خمسين مليون جنيه ليجددوا قوتها العسكرية ثم رأينا دولة البلغار — التي كانت ولاية من ولايات الدولة ولم يتم لها الاستقلال الا في عهدهم — قد كسرت جيوش الدولة وكادت مدافعها في شطلجة تخرق مسامع أهل الاستانة . وكان السبب الحسي لذلك فقد عند الجيش العثماني من المؤنة والذخيرة والدواب وسائر اسباب الحرب

وقد خسرت الدولة في عهدهم المشؤوم من الممالك مالم تخسر مثله في عدة أجيال : خسرت البوسنه والهرسك بيع الجمعية إياهما للنمسة وطرابلس الغرب وبرقة بيعها إياهما لايطاليا ومكدونية وألبانيه وكريت وجزائر الارخبيل ونسكت عما خسرته في هذه الحرب من الولايات فقد أضاعوا نصف الدولة في بضع سنين وحملوها من أثقال الديون مالم تحمل مثله قبلهم في بضعة قرون . ثم عدوا الى الامة فأفقروها كما أفقروا الدولة - فهذا هو الاصلاح الذي خلعوا لاجل القيام به سلطان الدولة وخليفتها عبد الحميد وحجروا على خلفه من بعده

فيا أيها المسلمون المبصرون . اذا كان قد ثبت من تاريخ الدولة الرسمي ما ذكرته لكم من شواهده أنها كانت ضعيفة يخشى عليها الزوال قبل هذه الأرزاء والمصائب التي منيت بها بشؤم هذه الجمعية فكيف يكون حالها الآن وقد اصطلت بنار هذه الحرب وتعرضت لعداوة أكبر دول الأرض

ان سواد المسلمين الاعظم يغارون على هذه الدولة ويتمنون لها دوام الاستقلال وكمال القوة بسبب الذي ينافي فاتحة الكلام ولكن يقل في المسلمين من يعرف حقيقة حالها وكنه الخطر المحدق بها . ويقل فيمن يعرف ذلك من يسعى لتدارك ما يترتب على هذا الخطر اذا وقع من فقد الاسلام لما بقي من أحكام شريعته . وحرمان المسلمين من آخر ما كان لهم من الاستقلال السياسي على علاته

لم نر احدا من زعماء المسلمين وكبرائهم قدر الحال الخطرة التي وصل اليها الاسلام قدرها وانبرى لتداركها الا هذا الرجل العظيم — أمير مكة وشريفها . فانه رأى أن الدولة — وهو أعلم أهلها بحالها — قد أمست على شفا جرف وأن ملاحدة الاتحاديين قد اتخذوا الاحكام العرفية والقوة العسكرية ذريعة للتنكيل بالامة العربية بتقتيل رجال الفكر والعمل ومصادرة أموال أهل الثروة حتى لايبقى فيها رجاء في عامل ولا في عمل فانتدب لتدارك الخطب ومصارعة الخطر بنفسه الكريمة وأنفس أنجاله النجباء . ولو استطاع ان ينقذ الدولة نفسها من الخطر لفعل ولو بذل في ذلك دمه ودم هؤلاء الانجال الكرام (هنا قال الامير حفظه الله تعالى للخطيب صدقت)

لكن العمل لانقاذ الدولة نفسها من الخطر قد أصبح فوق طاقته وطاقة غيره (صدقت) فرأى أن يبدأ بالمستطاع وهو انقاذ الحجاز مهد الاسلام ومشرق نوره مما نزل به من البلاء والشقاء ثم انقاذ غيره مما يمكن انقاذه من البلاد العربية ليكون ذلك بيئة لحفظ الاستقلال الاسلامي وجمع زواله بما يخشى ويتوقع أن يحل بالدولة العثمانية والعياذ بالله تعالى

لايخفى على ذي بصيرة ان الاتحاديين ماحشروا الالوف من جيوشهم في الحجاز الا لنية سيئة لانهم يعلمون كما نعلم أن أعداءهم من الحلفاء لايحاولون الاستيلاء على الحجاز ولا يحاربون أهله فكان من المعقول ان يرسلوا تلك الجيوش الى قتال أعدائهم الروس وانقاذ مافتحوه من الولايات التركية ولكن التنكيل بالعرب أهم عندهم من دفع الروس عن عقر دارهم . ولو تم لهم ما أرادوا لرأينا من فظائعهم في الحجاز ما هو اشد من فظائعهم في الشام . تصديق ...

ثم ان الحلفاء لايحاربون الحجاز ولكن وجود الجيوش الاتحادية فيه ألجأهم الى ضرب الحصر البحري على ثغوره فضاقت المعيشة على أهله حتى باعوا حليهم وآنيتهم وأبواب بيوتهم وخشب سقفها ولو طال عليهم أمد ذلك سنة أخرى لاكلتهم المجاعة وما يتبعها عادة من الاوبئة (تصديق) ..

أعلن سيدنا هذا استقلال العرب في الحجاز والحاجة قد اشتدت اليه حتى وصل الى حد الضرورة . وما كان ليوجد في الامة العربية ولا الامة الاسلامية كلها من آتاه الله من البصيرة والشجاعة والثقة بالله والتوكل عليه ما ينهض به للقيام بهذا العبء العظيم ولولا ثقته بالله وتوكله عليه لما تجرأ على ذلك لاننا كلنا نعلم أنه لايوجد في الحجاز قوة عسكرية ولا ثروة مالية يعتمد عليها في مثل هذا العمل (تصديق) ..

كلنا نعلم انه لايوجد في الدنيا كلها مكان يصلح لتأسيس دولة اسلامية تخلف الدولة العثمانية اذا وقع بها ما نخشاه عليها الا جزيرة العرب وما يتصل بها من البلاد العربية لما خص الله تعالى به هذه البقعة وأهلها من الخصائص . ولا يعقل ان يحفظ استقلال الاسلام في مثل بلاد الافغان إنما هو في اليمن مهده وموطن نشأته ومحل اقامة شعائره . انفردت هذه البقاع الطاهرة المقدسة بأنها أجدر بقاع العالم الاسلامي لاقامة استقلاله . وكذلك انفرد سيدها وأميرها في هذا العصر للنهوض بما يجب من العمل والاستعداد لتجديد هذا الاستقلال . فكان له بعمله أكبر منة في اعناق أهل هذه البلاد وفي اعناق جميع المسلمين الذين يشعرون بأن أمر هذا الاستقلال هو أهم المصالح العامة الدينية والاجتماعية . ولكن منهم من فقد هذا الشعور

أيها الحجازيون إن من يكفر لهذا الرجل المصلح المنقذ هذه النعمة فهو أكفر الناس لها . أيها المسلمون يجب ان تعلموا ان هذا العمل أعظم خدمة للاسلام في هذا الزمن . فان الدولة العثمانية ان سلمت من السقوط وحفظ استقلالها لم يكن استقلال العرب في الحجاز وغيره مانعا من ذلك ولا من تساعد العرب والترك مع حفظ حقوق كل منهم . وان سقطت وفقدت استقلالها لم يكن هذا الاستقلال هو السبب فيه ولكنه يكون سبب

حفظ استقلال الحكم الاسلامي في أشرف بقاع الاسلام هل يغيب عن أذهانكم انه لولا اعلان هذا الاستقلال لترتب على سقوط الدولة العثمانية وقوع حرم الله تعالى وحرم رسوله صلى الله عليه وسلم غنيمة في أيدي الدول الفاتحة . فان تركوها بعد ذلك فا كان لهم منة التصدق بمساجدنا . والا كانا تحت سيادتهم والعياذ بالله تعالى * وبهذا يتبين لكم أن هذا العمل العظيم الذي قام به هذا الزعيم العظيم قد أنقذ الحرمين الشريفين وما حولهما من هذا الخطر الجسيم * ووضع أقوى أساس لحفظ الاستقلال الاسلامي بانشاء دولة جديدة له فله بهذا أكرمنة على جميع المسلمين . وما أقول هنا ثناء له ولا مدحا شعريا وانما الحقيقة البيضاء الناصعة يقتضيها الكم بالايجاز الذي يحتمله المقام والسلام

***

وبعد أن جلس أثنى عليه جلالة سيدنا أيده الله وروح من نفسه وقال للسامعين انه لم يره الا منذ أيام قليلة * ثم أكد جلالته لجميع السامعين أنه لم ينهض رغبة في الدنيا ولاقى البهاء . ولو أراد شيئا من ذلك لكان له من استقراره ما فيه أعظم كفاية . ولكنه فضل احتمال العناء رغبة في الدفاع عن كيان الاسلام المهدد من الداخل ومن الخارج بسبب سقوط الدولة في الحرب وبغير ذلك من الاسباب ثم قال ايده الله :

واني لمعتقد أكبر استعداد انا أقدم على ذحل يقوم بهذا الامر وترون فيه الكفاية أن أضع يدي في يده وأكون معه * وما أنا الا واحد من المسلمين * واني أزيدكم بيانا بأن وجودنا السياسي محفوظ لنا بالاستقلال التام الذي لا تعوزه شائبة * واني لواثق بالله سبحانه وتعالى من حسن النتيجة وماض في سبيلي * ولو أن هذا العمل الذي اعتقد فيه كل الصلاح لقومي وبلادي وديني يعترضه أحد بسوء ولو كان أحد أولادي لصلبته بيدي غير آسف عليه * لاني أحب قومي وبلادي وديني أكثر من كل شيء في هذا الوجود . ولولا هذه المحبة لما نهضت بهذه النهضة ولا تحملت هذه المشقة وسأبقى مستمرا في خطتي غير متزعزع فيها ولا متحول عنها حتى يقضي الله أمره ولينصرن الله من ينصره .

ثم أكد جلالته ولاءه لحلفائه ولكل من يساعده على الخير وقال :

ان هذه النهضة عربية . تشمل كل عربي كائنا من كان على شريطة أن يكون صادقا لوطنه مخلصا لقومه

ولما فرغ جلالته من القاء هذه الآيات الباهرة قام ثم أتى حضرة الاستاذ الاديب والشاعر الأريب الشيخ عبد المحسن الصحاف قصيدة رائقة تناسب المقام وللاديب حجازي قرأ قصيدة جميلة من نظم حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الحق القاضي مدير ومؤسس المدرسة الفخرية المكية كان لهما وقع حسن .

ثم قام فضيلة الاستاذ المحترم متقي موكب المحمل المصري فخطب خطبة جميلة حاثيا لجلالة سيدنا بالنصر والتوفيق * وحبذ النهضة العربية أعظم تحبيذ معربا عما تكنه صدور عقلاء المصريين من العطف على هذا العمل العظيم وتقديرهم له بصفة كونهم مسلمين أعظم تقدير

***

ومن ظهر هذا اليوم الى ساعة الغروب كان الناس يرمون الجمرات الثلاث (جمرة العقبة والجمرة الوسطى والجمرة الصغرى) ويتبادلون الزيارات للتبريك بهذا العيد السعيد

وفي صباح اليوم الثالث استعرضت الفرسان وركبان المطايا من الجيش العربي أمام سرادق جلالة مليكنا المعظم * فأخذ الخيالة يطردون خيلهم ممثلين غارة الهجوم في ساحة الحرب . ثم مرت الهجانة بانتظام عسكري اربعة أربعة * فاستمر استعراضهم أكثر من ساعة وكان عددهم نحو ألفين كلهم بالسلاح الاميري تتقدمهم الراية العربية المنصورة . وبعد أن تم استعراضهم اجتمعوا على الطريقة البدوية وأخذوا بالشادا أناشيدهم على ضربات الطبول فزادوا رواق الحج بهجة ومسرات العيد نشاطا

ومما من الله به على حجاج بيته الحرام في هذا العام أن الصحة العمومية كانت كما يتمنى كل مسلم بل كل انسان . لانه في طول أيام الحج لم يحدث ما يعكر الخواطر مما كان يحدث في كل عام من الاصابات والوفيات . حتى أنه في كل أيام التشريق لم يحدث بين الثلاثين ألفا من الحجاج الحاضرة والبادية ولا حادثة وفاة عادية فضلا عن غيرها . لذلك كانت عمارة الصحية رافعة في كل تلك الايام العلم الابيض دلالة على نظافة المكان وحسن حالة الصحية

هذا ولم يأت وقت العصر حتى كان موكب جلالة سيدنا أمدنا الله بطول حياته قد سار متوجها الى مكة المكرمة على أثر ركب المحمل المصري . ومن هوادج الحجاج وركائبهم ما تقدم ذلك ومنه ما تأخر * وفي طريقهم يرمون آخر الجمرات في أماكنها الثلاثة * فكانت شوارع مكة في ذلك اليوم وليلته كما كانت يوم الصعود الى عرفات غاصة بالحجاج القادمين من منى * وما بين الصفا والمروة مزدحم بالساعين كما أن ما حول البيت مملوء بالطائفين وان أصوات الادعية والاستغفار تكاد تبلغ عنان السماء لكثرة الالسنة الناطقة بها

أعاد الله سبحانه وتعالى هذا الموسم المبارك على الامة الاسلامية بالامن والعافية والعز والاقبال بظل جلالة سيدنا المؤيد بالروح القدس والمرموق بعين العناية الالهية اعانه المولى عز وجل لامته أبا برا بهم مصلحا لشؤونهم ناهيا لشأن... انه سميع الدعاء وانه على نصره لقدير

زيارة الوفد المغربي الكريم

للمدرسة الخيرية الاميرية

زار الوفد المغربي الكريم نادي المدرسة الخيرية الاميرية في الساعة العاشرة من يوم الخميس ٧ ذي الحجة فاستقبلهم بكمال الحفاوة والاجلال وعظيم الابتهاج والحبور وبعد ما أخذ كل مكانه نهض التلميذ النجيب عبد اللطيف نجل العلامة الشيخ علي مالكي وكيل المعارف فارتجل خطبة اعرب فيها عما يكنه ضميره وضمير اخوانه التلاميذ من المسرة ظاهرا مظهر الشكر الجليل فقال :

سادتي الامراء .

اني أقف الآن بين يديكم خطيبا لا لأريكم أني ذلك الخطيب الذي يشق الكلام بيانه بل لأقدم لسيادتكم عني وعن اخواني التلاميذ خالص الشكر من صميم افئدتنا على ما قادتم به اعناقنا بتشريفكم انساني مدرستنا الخيرية الاميرية من قلائد المنن وتنشيطكم لنا باختبارنا على ما ندرسه في العلوم النافعة ما ادخرتم به عند الله الاجر الحسن

ان النعم الدنيوية لها حد تنتهي اليه وغاية من الشكر يسمو اليها الطرف خلا هذه النعمة العظيمة التي قلدتمونا بها اذ شرفتمونا وأثرتم نشاطنا في المعارف التي تحيى بها قلوبنا في اليوم الزاهر الذي فاق حسنا وتجاوز عنا اذ أشرق فيه نور الحج الذي هو احد أركان الدين والجامع لنا عن شمس داره من أفاضل الموحدين في محل المعرفة ونيل المنى نادي المدرسة الخيرية التي أسسها سمو جلالة ولي النعم سيدنا وسيد الجميع ادام الله جلالته آمين . فشكرا لعواطفكم الكريمة ووجدانكم الحساس باسراء الفضل والانسانية

اي سادتي الاجلاء

لو اعارتني خطباء إياد السنتها وكتاب العراق ايديها لأصف ما يكنه ضميري انا واخواني التلاميذ من الشكر الجزيل والثناء العظيم لحضراتكم لما كنت بعد الاجتهاد الاماثلا في جانب القصور متأخرا عن الغرض المقصود أسأله سبحانه وتعالى ان يجزيكم خير الجزاء آمين

ثم تلاه تلميذ آخر فتلا قوله تعالى (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ...) الآية وجمع فيها القراآت السبع

ثم استدعى حضرة رئيس الوفد بعض التلاميذ لاختبارهم فمثل بين يديه تلاميذ السنة الاولى فأشار لبعض من حضر معه من افاضل جهابذة المغرب ان يسأل أحدهم فدعي المبتدأ منهم بتلميذ السنة الثانية عشر وألقى عليه أسئلة في النحو والتوحيد فأجاب أحسن جواب . ثم دعا آخر فاملى عليه عبارة وطلب منه اعرابها فاعربها ثم سأله عن الحساب فأحسن في الجواب كذلك . ثم دعا آخر وسأله في الجغرافيا فأجاب كذلك . وبعد ذلك حضر تلاميذ السنة الثانية امامهم فدعوا من بينهم تلميذا لا يزيد عمره عن الاول وسألوه ايضا في النحو فأجاب واستدل على صحة جوابه ببيت من الفية ابن مالك ثم حضر تلاميذ السنة الثالثة والقيت عليهم أسئلة في النحو والتوحيد والمنطق فأحسنوا في الجواب

ولضيق الوقت لم يتيسر اختبار التلاميذ في جميع ما تلقيه عليهم المدرسة من العلوم .

ثم نهض بعض تلاميذ القسم التحضيري وتلوا خطبا وابيات وعظية تتضمن الحث على طلب العلوم وثمرة بذل الوسع فيها ثم تساءلوا وتجاوبوا على نهج محاورة في امور الدين مثل أعمال الوضوء والصلاة من شروط وأركان وواجبات وشيء من العقائد الدينية

وفي أثناء ذلك دارت كؤوس المرطبات

وبما أن سؤالهم لم يكن الا لمن اختاروه من التلاميذ من غير أن يخصص لهم احد المعلمين تلميذا بعينه فقد استنتجوا حسن التعليم والتدريب والنجابة لجميع تلاميذ المدرسة وظهرت في وجوههم علائم السرور والابتهاج . حتى تفضل حضرة رئيس الوفد الوزير المعظم الحاج قدور بن غبريط بجائزة للتلاميذ نشكر الله مساعيهم الجميلة وأياديهم البيضاء الجليلة

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الحرب في البلقان

القاهرة في ٨ ذي الحجة

(رسمي)

تقدم الصربيون تقدما جديدا . وغنموا من البلغاريين بعض مدافع . وقد ارتد البلغاريون من خط الدفاع الثاني

واستولى الجيش الانكليزي في جنوب البلقان على عدة قرى على نهر (استروما)

حرب الرومانيين

القاهرة في ٨ ذي الحجة

(رسمي)

عبر الرومانيون نهر (الطونة) وهم يهددون جيش الجنرال مكنزن . وقد نشب قتال عنيف في مقاطعة (دوبرتزا) وفي (ترانسلفانيا)

— ٢ —

الحرب في فرنسا

القاهرة في ١٠ ذي الحجة

(رسمي)

ارسل الجنرال هيغ قائد القوات الانكليزية في فرنسا البلاغ الآتي :

ان جنودنا التي في القلب هجمت هجوما شديدا على الاعداء وأخذت منهم مسافة ٣٠٠٠ يرد ما بين طريق (آلبرت) الى (باوم) و (فرانكورلاني) * وقد قامت الاوتوموبيلات المدرعة الجديدة بمساعدة عظيمة عند زحفنا على خنادق العدو . وهاجمت طياراتنا جنود العدو مرارا وفرقت عدة مئات من مشاة الالمان برصاص رشاشاتها * ورمينا أحد مناطيد زبلن وهو من أعظم وأحدث ما صنع حتى الان * وقد نزل هذا المنطاد الى (بوترس بار) وهو يلتهب بالنار

في جنوب البلقان

القاهرة في ١٠ ذي الحجة

(رسمي)

صدر بلاغ رسمي انكليزي من سلانيك بأن ثلاثة لوائين بطارية هاجمت مراكز الحلفاء الجديدة على الضفة الشرقية من نهر (استروما) فأوقفها جيش الحلفاء بنار المدافع . ثم هجم تابور انكليزي برؤوس الحراب فشتت الاعداء واخذ منهم ٤٠ أسيرا * ورمت الطيارات الانكليزية القنابل على الجنود وعلى قاطرات العدو في (بروستك) وعلى السكة الحديدية في جهة (سيروز)

جيش انكليزي جديد

القاهرة في ١٠ ذي الحجة

جاء في تلغراف من امستردام أن جريدة (فوسيشه زيتنغ) الالمانية تقول : ان جيشا انكليزيا جديدا عدده ثلاثمائة ألف دخل الى ميدان القتال ما بين (السوم) و (الانكر)

الميدان الروسي

القاهرة في ١٠ ذي الحجة

(رسمي)

صدر بلاغ روسي رسمي جاء فيه أن الروس ردوا جيوشا المانية كثيفة هجمت تحت قيادة الجنرال ... وقد استمرت المعركة شمالي (خاليكو) حيث حاربت العدو بشدة عظيمة * وقد أسر الروس في الثلاثة الايام الاخيرة ٥٠٠ أسير وغنموا ٩٠ مدفعا

تعطيل طيارتين المانيتين

القاهرة في ١٠ ذي الحجة

(رسمي)

قنصت المدافع الفرنسوية طيارتين المانيتين في خط (السوم)

بين الصربيين والبلغار

القاهرة في ١٠ ذي الحجة

(رسمي)

جاء في بلاغ من سلانيك أن الصربيين استولوا على خنادق العدو الامامية في أعالي (استراركو غروب) الى الشمال الشرقي من (كازماقالان) وغنموا بطارية مقاومة أخرى

على حدود رومانيا

القاهرة في ١٠ ذي الحجة

قال ان الرومانيين عبروا نهر الطونة بقيادة الجنرال زنان وكانت مدافعهم تحميهم عند عبورهم النهر وقد توغلوا الى مسافة ثلاثين ميلا نحو الجنوب من بخارست . أما نتيجة هذا التقدم فعظيمة جدا من الوجهة الحربية * وقد تمت هذه الحملة بالاتفاق مع الحلفاء الذين انشأوا خطوط مواصلات جوية بين الجنرال سراي الفرنسوي والجنرال زنان الروماني

وقد جاء في بلاغ من بخارست أن الجيوش الرومانية هجمت هجوما شديدا على طول خط القتال في مقاطعة (دوبرجة) حيث كان العدو يدافع دفاع المستقتل

في فرنسا

القاهرة في ١٠ ذي الحجة

(رسمي)

هجم الفرنسويون هجوما عنيفا على ناحية في طريق (برون باوم) فانتهت بالاستيلاء على خندق ألماني مهم * وأسر ١٥٠ أسيرا ألمانيا في شمال (رونكور) وقد تجاوبت المدافع الفرنسوية والمدافع الالمانية في الجهة الجنوبية من (السوم)

انتصار الانكليز في فرنسا

القاهرة في ١٠ ذي الحجة

علقت الجرائد الفرنسوية على حوادث النجاح الباهر الذي أحرزه الانكليز نهار الاحد الماضي كما أشاروا اليه سابقا في تقرير من الجنرال هايغ * وتقول تلك الصحف أن العزم الذي عزم عليه الانكليز قد تحقق بأقل من ساعتين * وقد كان الهجوم برؤوس الحراب * حتى أنهم شتتوا شمل طابورين من الالمانيين

الطيارات في البلجيك

القاهرة في ١٠ ذي الحجة

(رسمي)

طارت طيارات الحلفاء فوق البلاد البلجيكية التي في يد الالمان ورمت قنابلها على محطة الطيارات الالمانية قرب بروكسل